قالت العرب

وَلَيسَ بِحاكِمٍ مَنْ لا يُبَالِي،
أَأَخطَأَ فِي الحُكومَةِ أَمْ أَصَابَا
وإن لكل تلخيص لوجها،
وإن لكل مسألة جوابا
وإن لِكُلِ حادِثَةٍ لوَقتًا؛
وإن لكل ذي عَمَلٍ حِسَابَا

(أبو العتاهية)

المشهد

العدد 336 – السنة الثالثة عشرة -الإثنين 7 أكتوبر 2024 م الموافق 4 ربيع الثاني 1446 هـ

الباحث والكاتب «ريكارد جوزاليس» يتحدث عن أول إضراب عام وأكبر مظاهرة فى كاتالونيا:

برشلونة مع فلسطين ورياح 7 أكتوبر

خرجت فى برشلونة عاصمة إقليم "كتالونيا" بإسبانيا، قبل أيام من حلول الذكرى السنوية الأولى "لطوفان الأقصى"، مظاهرة تضامن غير مسبوقة مع فلسطين ولبنان. وهذا على خلاف ما لحق بشهرة "ميسي" نجم فريق نادى "برشلونة" لكرة القدم فى ذروة تألقه وشعبيته، وحتى بين جمهور كرة القدم بالعالم العربي، كونه مؤيدا لإسرائيل واعتاد زيارتها وامتداحها.

على عكس كل هذا، والذى لم يمنع انقساما دام لعقود بين جمهور الكرة من المحيط للخليج بين ميسى / برشلونة ورونالدو / ريال مدريد، حضرت برشلونة يوم ٢٧ سبتمبر ٢٠٢٤ بعشرات الألوف فى أكبر ميادينها بعد تنفيذ إضراب عام بمختلف مستويات مدارسها وبجامعاتها، وكأنها موحدة إلا قليلا إلى جانب فلسطين ومعاناة شعبها ونضاله من أجل الحرية والاستقلال والحياة.

بمرور

العام الأول على هجوم طوفان الأقصى وشن إسرائيل حرب الإبادة على غزة تختلف التقديرات حول السؤال :

. إلى أى مدى أسهم الهجوم المقاوم المسلح غير المسبوق فى تاريخ القضية الفلسطينية والصراع العربى الصهيوني، ومنذ ١٩٤٨ على الأقل، فى تغيير الرأى العام عالميا إزاء أطراف الصراع وسردياته، وفى إدراك حقائقها التاريخية ولليوم، وبخاصة فى الغرب الأوروبى الذى بدأت منه حكاية الصهيونية، وعقدة اضطهاد اليهود، والترويج صهيونيا لحق مزعوم فى إقامة دولة يهودية ولليهود على أساس الدين والأساطير الدينية القومية الاستعمارية على أرض فلسطين وعلى حساب شعبها ومعه حريات وحقوق وأمن شعوب المنطقة.

صباح ٢٧سبتمبر ٢٠٢٤، شهد إقليم كتالونيا، الذى يشتهر بعاصمته برشلونة وفريق كرة القدم العالمي، إضرابا عاما للتضامن مع الشعب الفلسطيني وللمطالبة بوقف حرب الإبادة على غزة انطلق من المدارس والجامعات. وتوج هذا اليوم غير المسبوق فى علاقة كتالونيا بالصراع بعد سلسلة مظاهرات بمدن عديدة، مظاهرة كبرى فى برشلونة، قدرها بعدها "ريكارد جوانزليس" البروفسير والكاتب المتخصص فى شئون الشرق الأوسط ومراسل "البابيس" السابق فى تونس ومصر بالأكبر، وقال أنها ضمت نحو ٥٠ ألفا.

فى هذا الحوار، محاولة لرسم الخطوط العامة لتأثير طوفان الأقصى وتداعياته على المسرح العالمي، من بوابة "برشلونة"، مع محاولة لمعرفة وفهم تفاعل أهل كتالونيا تاريخيا ولليوم مع قضية فلسطين.

مظاهرة ٢٧ سبتمبر

●كيف تقدر عدد المشاركين فى المظاهرة الأخيرة ببرشلونة ؟

. أنا متاكد أنها الأكبر منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ ، والصحافة هنا تناقلت أرقاما للمشاركين بين ٤٠ و٥٠ ألفا. وربما هى أكبر مظاهرة على الإطلاق تعرفها كتالونيا من أجل القضية الفلسطينية.

وحقيقة هذا التصور عندى لأننى أعرف وكنت شاهدا على مثل هذه المظاهرات على مدى ثلاثة عقود من تاريخ الصراع، و لا أعرف عما قبل وبشأن ما جرى فى شوارع وميادين كتالونيا إزاء صراع ممتد منذ مايزيد على السبعين سنة.

ولكننى أرى أن يوم ٢٧ سبتمبر ٢٠٢٤ هو الأكبر هنا، ولأن التطورات الأخيرة فى فلسطين والشرق الأوسط هى الأخطر منذ عقود.

● ومن هم الذين شاركوا فى مظاهرة ٢٧ سبتمبر ؟

. كان بها ممثلون ومنظمون من نقابات عمالية وطلابية وأحزاب يسارية، فضلا عن منظمات تمثل الجالية الفلسطينية فى كتالونيا. وفى الإقليم الآن أعداد كبيرة من المهاجرين جاءوا من مختلف البلدان العربية مقارنة بما كان منذ نحو ٣٠ سنة، وبينهم عمال، وأيضا مهنيون محترفون من ذوى الخبرات والكفاءات يعملون فى صناعات متقدمة وشركات كبرى ، وهم دوما يشاركون فى مثل هذه الفعاليات.

● ما الذى يختلف فى مظاهرة ٢٧ سبتمبر الكبرى ببرشلونة هذه المرة عن سابقاتها هنا؟

. هذه المرة ارتفعت أعلام لبنان إلى جانب أعلام فلسطين، وهذا نظرا لأحداث الأيام الأخيرة (فى إشارة من ريكارد إلى مجزرة تفجير آلاف أجهزة النداء الآلى البيجر ثم اللاسلكي. و كلماته هنا جاءت قبل ساعات من الهجوم الأعنف على مقر حزب الله بالضاحية الجنوبية يوم المظاهرة الجمعة)

نقطة تحول بعد طوفان الأقصى

●ما الجديد فى علاقة الناس بكتالونيا بعد طوفان الأقصى، ومتى ظهر التعبير جماعيا وفى الفضاءات العامة عن هذا الجديد؟

. أنا أعتقد أن هذا الجديد ظهر بعد نحو شهرين أو ثلاثة من طوفان الأقصى. وهذا عندما أدرك الناس هنا بأن رد الفعل الإسرائيلى على هجوم طوفان الأقصى غير متناسب فى قوته، وأنها ذهبت بعيدا و بقوة وعنف غير مقبولين.

وفى الوقت الذى أصبحت إسرائيل تحت طائلة الاتهام بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية على صعيد عالمي، وهنا وعلى نحو خاص، أصبح الرأى العام فى كتالونيا أكثر وعيا بما يجرى. وبالتالى أكثر تضامنا وتعبيرا عن التضامن مع فلسطين.

وهكذا كانت أول المظاهرات الكبيرة مع فلسطين فى برشلونة بعد نحو شهرين أو ثلاثة أشهر من طوفان الأقصى، وبعدما اتضح أن إسرائيل تريد تدمير كل غزة، وليس معاقبة "حماس" وحدها كما تقول أو تدعى. و بعدما اتضح كذلك أن القوات الإسرائيلية لاتفرق بين المقاتلين والمدنيين. وهكذا عرف الكتالونيين أن إسرائيل دولة إجرامية.

●وكيف تطور الوعى هنا إزاء الدعم الأمريكى لإسرائيل؟

. هناك غضب أيضا تجاه أمريكا لأنها تسمح بالإبادة الجماعية واستمرارها. هذا الغضب من قبل كان محدودا. ولكن عندما اخذت جنوب إفريقيا المبادرة فى رفع الدعوى القضائية ضد الإبادة أمام محكمة العدل الدولية حدث تحول فى اتجاه المزيد من الغضب ضد واشنطن.

عودة لسنوات الخمسينيات ولثلاثة عقود

●ما الفارق الذى تراه بين الأجيال القديمة والجديدة هنا بشأن الموقف والوعى إزاء القضية الفلسطينية، وبخاصة أن كتالونيا نفسها إقليم يسعى لتقرير المصير، وواجه عقبات ومعارضة من إسبانيا؟

. فى بلدان كثيرة خلال الخمسينيات والستينيات، وبخاصة فى الغرب، كان الرأى العام فى الأغلب ينظر إلى إسرائيل كبلد صغير محاط بدول أكبر منه تصارعه وتحاربه: مصر و العراق وسورية. كان الاعتقاد بأن إسرائيل بلد صغير محاصر من أعدائه.

وإلى تلك السنوات ، اعتبر الشباب فى كتالونيا أن هناك تشابها بين وطنهم الكتالونى وبين إسرائيل، ولأن كتالونيا صغيرة أيضا وتكافح ضد إسبانيا، وكذا فرنسا وحيث كان هناك جزء صغير من الإقليم محتل بجنودها. وهذه دول كبرى يناضل ضدها أهل البلد هنا من أجل الاستقلال.

لكن ما حدث بمضى الوقت اكتشف الكتالونيين وأدركوا وتكون لديهم الوعى بأن إسرائيل عندها الدعم الأمريكي، وهى الدولة الأقوى فى الشرق الأوسط.

وأظن أن حرب ١٩٦٧ كانت نقطة التحول، لأنها أوضحت قوة التحالف بين أمريكا وإسرائيل. وقبلها لم يكن هذا واضحا لدى الناس هنا، وبهذا الشكل والوضوح.

فعلا قبل ٦٧ لم يكن يدرك الكتالونيين أن إسرائيل هى صاحبة الهيمنة فى المنطقة. وبالطبع بعد هذه الحرب ومع عقد السبعينيات تغير هذا الرأي.

ثم جاءت نقطة تحول أخرى لاتقل أهمية فى إعادة صياغة الرأى العام فى كتالونيا، وهو الانتفاضة الفلسطينية الأولى التى اندلعت فى ديسمبر ١٩٨٧. واعتبارا من الثمانينات والتسعينيات رأى الشباب الكتالوني، وأنا كنت بينهم مازلت شابا صغيرا، أن الشعب المحروم من حق تقرير المصير فى الشرق الأوسط هو الشعب الفلسطيني. وتماما مثل حالنا فى كتالونيا ، وليس إسرائيل التى لها دولة منذ ١٩٤٨.

هنا وفى هذه السنوات تآكل، ثم سقط ما كان سابقا من تعاطف مع الإسرائيليين، وبزعم أنهم يطالبون بحق تقرير المصير مثلنا فى كتالونيا.

و فى هذا التوقيت وبفضل تفاعلات الانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها على المسرح العالمى تخلصنا من هذا الربط السابق بين كفاحنا من أجل تقرير المصير والاستقلال عن مدريد وبين كفاح الصهيونية كى يقرر اليهود مصيرهم وبإقامة دولة على أرض فلسطين والحفاظ عليها.

تنظيمات قادت تغيير الوعي

●دعنا ننتقل لنحدد أكثر هل كانت هناك تنظيمات بكتالونيا على الأرض وتعمل بين الناس قادت وأسهمت فى تغيير هذا الوعى ؟ وما هى أبرزها؟

. ظهرت آنذاك حركات متعاطفة مع فلسطين من اليسار الكتالونى وبين شباب الجامعات. ومثلا كان للحزب الشيوعى الكتالونى (الباسوك)، والذى تحول لاحقا إلى اسم "الحزب الإشتراكى الموحد لكتالونيا" إسهام فى هذا التحول نحو التضامن مع الشعب الفلسطينى وقضيته.

وأهمية هذا الحزب تتمثل فى دوره التاريخى المهم خلال الحرب الأهلية بإسبانيا خلال عقد الثلاثينيات من القرن العشرين ضد "الملكيين" والجنرال "فرانكو". وهذا الحزب ربح أول انتخابات عامة أجريت فى كتالونيا خلال عقد الثمانينيات، بعد وفاة الدكتاتور "فرانكو" عام ١٩٧٥.

كما يجب الانتباه إلى أن حزب "الباسوك" الكتالونى من بين الأحزاب والحركات والتيارات الفكرية والسياسية بالقارة الأوروبية التى انتقدت مبكرا التجربة السوفيتية فى الاشتراكية بروسيا وجوارها والقارة الأوروبية. وتطور الحزب سريعا لينضم إلى تيار الشيوعية الأوروبية. وكانت عنده علاقات تاريخية مع الحزب الشيوعى الإيطالى أبرز علامات الشيوعية الأوروبية فى السبعينيات، وبالأصل هناك علاقات تاريخية مميزة بين إيطاليا وكتالونيا و كان حزبا شيوعيا تقليديا أو كلاسيكيا، وتحول مع الثمانينيات بوضوح ليصبح حزبا اشتراكيا ديمقراطيا. والحزب منذ وقت مبكر وعبر هذه المسيرة من التحولات كان دائما مع فلسطين.

وعندما نبحث فى التضامن مع فلسطين بكتالونيا يجب أن نشير أيضا إلى أحزاب صغيرة، توصف بالانفصالية و مارست الكفاح المسلح من أجل استقلال كتالونيا.

وأنا هنا أذكر على نحو خاص "ترا ليورا " ومعنى الاسم "الأرض الحرة". وهذا التنظيم المسلح لم يقتل أشخاصا لكنه قام بعمليات توصف "بالتخريب" لنحو ١٥ سنة اعتبارا من ١٩٧٧.

ولا أعرف هل كان له علاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية أثناء اعتماده الكفاح المسلح، ولا أظن بوجود تنسيق عسكرى مع فصائل المنظمة. وهذا على خلاف ماهو معروف عن حركة "الباسك" وعلاقاتها القوية مع منظمة التحرير فى تلك الفترة.

وإجمالا يمكننى القول بأن مجموعات الكفاح المسلح بكتالونيا من اجل الاستقلال كانت صغيرة، لكن اليسار الكتالونى المطالب بالانفصال عن إسبانيا بعضوية أكبر لأحزابه وشعبية تنظيماته هم تاريخيا كانوا القوة السياسية الأكبر فى المطالبة بحرية فلسطين.

مع فلسطين فى سياق التسعينيات وأوسلو

● لنتقدم إلى الوعى والتعبير فى كتالونيا عن التضامن مع فلسطين وشعبها وقضيتها خلال عقد التسعينيات.. فماذا تلاحظ وتقول؟

. فى هذا العقد جاء متغير جديد إلى كتالونيا، وأقصد تزايد أعداد الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين. وما أعلم أن أطباء جاءوا إلينا من المشرق العربى بمنحة من الحكومة الإسبانية. وربما لم تكن أعدادهم كبيرة بعد، لكن أنت تعلم ما للطبيب من أهمية اجتماعية لاتصاله مع أعداد كبيرة من الناس.

وفى النصف الثانى من التسعينيات، تدفقت على كتالونيا أعداد ملحوظة من مهاجرى المغرب، بل وكل دول البحر المتوسط. والواقع أنه ١٩٩٦ بدأ استقبال إسبانيا للمهاجرين بكثافة بعدما كانت هى التى ترسل مهاجريها إلى أوروبا.

والآن عندنا نحو نصف مليون مسلم تقريبا كلهم من العرب، وبينهم نسبة لابأس بها من الفلسطينيين.

●كم يقدر عدد الفلسطينيين فى كتالونيا اليوم؟

. ربما ١٥٠٠ فلسطيني، والآن فإن الأغلبية بين المسلمين والعرب فى كتالونيا هم من المغرب.

وبشكل عام أرى أن الجالية العربية وبخاصة من فلسطين لها دور مهم فى المظاهرات الجارية الآن من أجل الحرية والاستقلال ووقف حرب الإبادة على غزة وضد إسرائيل.

● وهل هناك متغيرات تسبب فيها توالى أجيال المهاجرين العرب بكتالونيا؟

. فى عام ٢٠٠٠ جاء مغاربة للاستقرار فى كتالونيا، والآن أصبح لهم ابناء مولودون فوق أرضها، ويدرسون فى جامعاتها. وهؤلاء لهم دور فعال مؤثر فى المظاهرات ضد حرب الإبادة ضد غزة منذ أكتوبر ٢٠٢٣.

فى هذا السياق، يمكنك سماع شعارات باللغة العربية فى هذه المظاهرات من قبيل :"بالروح بالدم نفديك يافلسطين"، وهو ما أصبح شعارا يألف الكثير من الكتالونيين سماعه اليوم. وهذا لم يكن موجودا فى التسعينيات.

ظل الجنرال فرانكو

●إذا عدنا إلى التاريخ ، وإلى ماهو أبعد، كيف تقيم كباحث فى العلوم السياسية ومتابع لتاريخ إسبانيا وكتالونيا موقف الجنرال فرانكو وحكمه المديد من ثلاثينيات القرن العشرين إلى ١٩٧٥ تجاه القضية الفلسطينية، ومع ملاحظة ان الحكومة الأسبانية اليوم تتخذ مواقف متقدمة فى سياق حرب الإبادة على غزة مقارنة بغيرها من حكومات أوروبية؟

. كان "فرانكو" فاشيا ودكتاتورا، وفى تحالف مع "هتلر" و"موسوليني" خلال الحرب العالمية الثانية. وبعد هذه الحرب اعتمدت أوروبا سياسة عزل إسبانيا وحصارها . وماحدث أن إسبانيا لم تنضم لعضوية الاتحاد الأوروبى إلا متأخرا وفى العام ١٩٨٦.

والحقيقة أن إسبانيا كانت من آخر دول أوروبا التى اعترفت بإسرائيل، ولاحظ أن هذا حدث أيضا فى العام ١٩٨٦. كان فرانكو خلال حكمه وعزل إسبانيا دوليا يبحث عن بدائل. وعثر عليها ضمن من عثر فى الدول العربية، والتى لم يكن لديها مشكلة فى إقامة علاقات مع دكتاتور. وهكذا تطورت العلاقات بين إسبانيا والعالم العربي. وبسبب هذه العلاقات الرسمية قدمت مدريد منحا لطلاب عرب لدراسة الطب فى جامعاتها.

كما علينا لفهم تفاصيل الصورة فى عهد فرانكو الإشارة إلى أن الناس فى إسبانيا لم يكونوا متعاطفين مع إسرائيل بسبب تفشى "معاداة السامية"، ولأن الدعاية الرسمية زمن فرانكو كانت ضد اليهود، وتعتبر بدورها إسرائيل هى التعبير السياسى عن اليهود والكيان الممثل لهم على المسرح الدولي. أما الموقف فى كتالونيا حينها فكان على خلاف الموقف فى إسبانيا/ مدريد خلال هذه السنوات، وكما أشرت فى السابق.

يمين مع إسرائيل لكن ليس كل اليمين

●هذا يجعلنا نتقدم فى الحوار إلى التعرف على مواقف اليمين فى كتالونيا ولليوم من القضية الفلسطينية؟

. الحقيقة أن ليس كل اليمين فى كتالونيا مع إسرائيل، فقط هو اليمين المتطرف لأنه يكره العرب والمسلمين. وهذا اليمين المتطرف يمثله حزب "فوكس"، وهو مع إسرائيل تماما.

لكن اليمين التقليدى الكلاسيكى سواء فى إسبانيا أو كتالونيا فعنده موقف ناقد من الإباد الجماعية فى غزة. لكن بالطبع ليس مع الفلسطينيين وكفاحهم من أجل الاستقلال وتقرير المصير مائة فى المائة مثل أحزاب اليسار.

هذا اليمين التقليدى الكلاسيكى الأكثر شعبية بين الرأى العام وفى الانتخابات بكتالونيا ظل يدعو، وعلى ضوء تطورات ما بعد ٧ أكتوبر، إلى اعتراف الحكومة الإسبانية بالدولة الفلسطينية. لكنه يشترط لذلك ويعلقه على أن يكون فى سياق اعتراف كل أوروبا (الاتحاد الأوروبي). ولذا انتقد اليمين التقليدى هذا الصيف اعتراف الحكومة الإسبانية بالدولة الفلسطينية وقال كان يجب ألا يكون هذا الاعتراف خارج موقف جماعى موحد للاتحاد الأوروبى أو يسبقه ويتقدم عليه.

●وماهى أبرز رموز وتنظيمات هذا اليمين التقليدى الكلاسيكى فى كاتالونيا؟

. حزب اسمه "جونتز"، وهى كلمة كتالونية تعنى "معا"، وكان الحزب الرئيسى فى الإقليم سابقا، وخلال آخر موجات المطالبة بالاستقلال قبل حوالى خمسة أعوام.

●هل مطروح على أى نحو اعتراف كتالونيا أو تعاونها مؤسساتيا مع فلسطين؟

. كتالونيا بشكل عام ليس لها سياسة خارجية مستقلة، ولا صوت لها فى المحافل الدولية كى تصوت من أجل فلسطين. فقط ما تستطيع حكومتها المحلية هو تقديم بعض المساعدات الإنسانية والتعاون الدولي.

● وهل هناك تمثيل لإسرائيل فى برشلونة، وشكل من أشكاله لفلسطين؟

. فى برشلونة قنصلية لإسرائيل، وفى مدريد ممثلية لفلسطين، لكن لاتمثيل رسمى بعد هنا فى برشلونة.

●وهذا يعنى أن هذا التضامن الشعبى مع فلسطين وشعبها وقضيتها بكتالونيا، وبلوغه ذروة غير مسبوقة هذه الأيام ، يجرى من دون وجود تمثيل دبلوماسى أو رسمى يحمل اسم فلسطين وعلمها؟

. نعم .. بعد ٧ أكتوبر عرفت كتالونيا حملات جمع تبرعات من أجل غزة، كما توجهت سفينة من شواطئ كتالونيا إلى غزة حاملة مواد إغاثة، وهى تعمل فى مجال إغاثة المهاجرين بالبحر المتوسط وتتبع مؤسسة "سبن آرمز/ أى الأذرع المفتوحة). وأظنها تمكنت من إيصالها، لكننى لا أعرف أو ربما لا أتذكر : أين رست بحمولتها فى غزة أو بميناء إسرائيلي؟

●وماهى أشكال وفعاليات التضامن مع فلسطين الأخرى فى كتالونيا إلى جانب المظاهرات وتنظيم هذا الإضراب غير المسبوق، والذى شمل أيضا وفى ذات اليوم العديد من المؤسسات التعليمية بعموم إسبانيا؟

. جرى ويجرى تنظيم ندوات ومؤتمرات وعروض أفلام فى مراكز ثقافية، وحتى أنا شاركت فى أكثر من مناسبة محاضرا فى ندوات عن أبعاد القضية الفلسطينية، واستضاف جانب منها قصور ثقافة تابعة للدولة، والمعتاد أن يستخدمها المجتمع المدنى كمنصة لإطلاق العديد من أنشطته.

ويوم ٢٧ سبتمبر ٢٠٢٤ كان يوما مميزا لأن الإضراب كما يبدو يشمل كل كتالونيا، وفى سياق اليوم العديد جرى تنظيم العديد من الأنشطة من ندوات وعروض أفلام، وحفلات غناء تذهب عوائدها المالية لغزة.

●مؤكد أنه الإضراب العام الأول فى العديد من مؤسسات كتالونيا وبخاصة التعليمية من أجل فلسطين ؟

. هذا يقينا الأول منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، وهو إضراب عام شمل المدارس بمستوياتها المختلفة والجامعات، وأعتقد هذا مهم أيضا بالنسبة لصياغة وعى الأجيال الجديدة. وأعتقد أيضا أنه الأول فى تاريخ كتالونيا بالمطلق من أجل فلسطين.

● وماهى الهيئات التى دعت لهذا الإضراب ؟

. فى المقدمة يأتى دور النقابات الطلابية والعمالية، وبالتنسيق مع الجالية الفلسطينية بكتالونيا. وبالطبع هو يجرى بدون تنسيق مع أى سلطة أو انتظار إذن منها.

● وهل عرفت جامعات كتالونيا أنشطة تضامنا مع فلسطين تماثل الحركة تحت الأضواء فى جامعات بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة منذ الربيع الماضي؟

. فى جامعة برشلونة حدث أيضا "تخييم" بحرم الجامعة، وفى ذروة تحرك الجامعات الأمريكية والأوروبية. ارتفعت مطالب الطلاب بوقف التعاون الأكاديمى مع الجامعات الإسرائيلية. وكان لهذه الحركة هنا نتائج إيجابية على صعيد تغيير سياسات بعض الجامعات استجابة للضغط الطلابى تضامنا مع فلسطين.

عن يهود كتالونيا

●وماهو موقف اليهود فى كتالونيا؟ وهل هم بدورهم منقسمون تجاه القضية الفلسطينية والولاء للصهيونية وإسرائيل؟

. الجالية اليهودية بكتالونيا بالأصل عددها صغير. واليهود هنا لايميزون أنفسهم عادة بارتداء ملابس تفصح عن هويتهم الدينية. وما أعلم أن هناك مؤسسة يهودية صغيرة فى برشلونة أعلنت مواقف ضد الإبادة الجماعية فى غزة، لكنها مع حق إسرائيل فى الوجود.

حاوره من القاهرة عبر الماسينجر:
كارم يحيى